[191] أظنني إلا راجعة سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: كيف بإحداكن إذا نبحتها كلاب الحوأب ؟ !] (1). م وفي معجم البلدان 3: 356: في الحديث: إن عائشة لما أرادت المضي إلى البصرة في وقعة الجمل مرت بهذا الموضوع يعني الحوأب فسمعت نباح الكلاب فقالت: ما هذا الموضع ؟ ! فقيل لها: هذا موضع يقال له: الحوأب، فقالت: إنا ، ما أراني إلا صاحبة القصة. فقيل لها: وأي قصة ؟ ! قالت سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب سائرة إلى الشرق في كتيبة. و همت بالرجوع فغالطوها وحلفوا لها أنه ليس الحوأب]. م قال الأميني: ما كان ا ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، وإن ا لسميع عليم، وكان الانسان أكثر شيئ جدلا، بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره]. وقد صح عن رسول ا صلى ا عليه وآله قوله للزبير: إنك تقاتل عليا وأنت ظالم له. وبهذا الحديث احتج أمير المؤمنين عليه السلام على الزبير يوم الجمل وقال: أتذكر لما قال لك رسول ا صلى ا عليه وآله: إنك تقاتلني وأنت ظالم لي ؟ فقال: أللهم نعم. الحديث. أخرجه الحاكم في المستدرك 3: 366 وصححه هو والذهبي. والبيهقي في الدلائل. وأبو يعلى. وأبو نعيم. والطبري في تاريخه 5: 200، 204. وأبو الفرج في الأغاني 16: 131، 132. وابن عبد ربه في العقد الفريد 2: 279. والمسعودي في مروج الذهب 2: 10. والقاضي في الشفا. وذكره ابن الأثير في الكامل 3: 102. ابن طلحة في المطالب ص 41. محب الدين في الرياض 2: 273. الهيثمي في المجمع 7: 235. ابن حجر في فتح الباري 13: 46. القسطلاني في المواهب 2 ص 195 الزرقاني في شرح المواهب 3: 318، ج 7: 217. السيوطي في الخصايص 2: 137 نقلا عن جمع من الحفاظ بطرقهم عن أبي الأسود، وأبي جروة، وقيس، وعبد السلام. الحلبي في سيرته 3: 315، الخفاجي في شرح الشفا 3: 165، والشيخ علي القاري في شرحه هامش شرح الخفاجي 3: 165.

_____

(1) مستدرك الحاكم 3: 120.

_____